Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

،ومامن قصيدة في أي بحر مماثل (انظر : ساحرة أطلس)(٣) تعد متفوقة من الناحية العروضية، على قصيدة (الاوركسترا) ،بل ان قصائده الصغيرة المطرّزة(٤) باسم الملكة اليزابيت تثير الإعجاب برشاقتها وجَرْسها ،وبهذه العبقرية في قرض الشعر، وبهذا الذوق اللغوي البالغ النقاء بالقياس الى عصره ، يتمتع دافيز بتلك الموهبة الغريبة ، التي قلّما أوتيها سواه ، في تحويل الفكر الى شعور :

وقد قارن النقاد دافيز من ناحية بأتباع سنيكا وبتشابمان وبدانييل وجريفيل ، في جهدهم لوضعه في «مكانه» الذي يبدو شاذاً ، وقارنوه من الناحية الأخرى بـ(دونّ والميتافيزيقيين) وكل من هذين التصنيفين ليس دقيقاً تماماً ، وإنما يرجع دَيْن دافيز المباشر من حيث هو شاعر الى سبنسر وحده على مايبدو ، وهو أستاذ الناس جميعاً ، إذ أن نمط فكره ، وبالتالي أيقاع تعبيره يفصله عن اتباع سنيكا ، أما فكره فمتخلّف كما قلنا من حيث كونه فلسفة، غير أنه متناسق ، متحرر من الشذوذ والغرابة، أو النثر . وهو يفكر تفكير المدرسيّين ،على الرغم من أن نوعية فكره خليقة أن تصدم المدرسيّ. أما تشابمان ودانييل وجريفيل فقد كانوا يفكرون تفكير البلاغيّين اللاتين على قدر مايمكن أن يقال عنهم أنهم فكروا على وجه الإطلاق، وكانوا ، مثل المسرحيين الآخرين، يمتحون من سنيكا فلسفة تعد في جوهرها نثراً مسرحياً، ومن هنا كانت لغتهم، حتى وهي نقيّة مُحكَمة ـــ وقد كانت لغة دانييل نقية محكمة على نحو مدهش ذات جرس رنّان وخطابّية على الدوام، وكان شعرهم كأنما يُتلى على الملأ ، وكانت مشاعرهم كأنما يتم الشعور بها على رؤوس الأشهاد، أما لغة دافيز فلغة التأمل المنفرد وإيقاعه، فهو يتحدث حديث امرئ يجيل الأفكار في ذهنه ، في معزل عن الناس ، ولايرفع عقيرته قط ...

---

(٣) The Wrtoh atlas

(٤) Acvostic